

القرآن الكريم

تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

الجزء الثاني والعشرون

عبد الله (١٦)

يوزع مجاناً

حقوق الطبع ممتاحة لكل أحد ابتناء
وجه الله شريطة عدم تغيير شيء من
المحتوى . لأية استفسارات برجاء
الراسلة على العنوان الإلكتروني :
WAQF16@gmail.com

المراجع بتصريف

- **تفسير ابن كثير**، تحقيق مجلس التحقيق العلمي بدار الفتح - الشارقة
- **أيسير التفاسير** للشيخ أبي بكر الجزائري
- **كلمات القرآن** للشيخ حسني مخلوف
- **زبدة التفاسير** للشيخ محمد الأشقر
- **أسباب النزول** للشيخ النيسابوري

طبع من نفقة وقف
عبد الله علي رضا

يرحمه الله

القرآن الكريم
تفسير غريب الألفاظ
بيان فضل بعض السور
علامات الوقف والضبط

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الأول فليس قبله شيء والآخر فليس
بعده شيء أحمسه سبحانه حمداً يليق بجلال وجهه
وعظيم سلطانه وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك
له وأن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم
وعلى آله وأصحابه..

أما بعد..

فإن المتذمِّر لكتاب الله وَجْهُكَ يلحظ أن بعض
 سوره بدأت بأحرف مقطعة.. **﴿الْمَ﴾** .. **﴿الَّرَّ﴾** ...
﴿كَهِيَعَص﴾ .. وهي تقرأ مقطعة.. ولا يجوز
 قراءتها متصلة وهي أربعة عشر حرفاً.. جمعت في
 [نص حكيم قطعاً له سر] ... وأبدأت بها تسعة
 وعشرون سورة من كتاب الله...

ونذكرت أقوال كثيرة في معاني هذه الأحرف
 ونكتفي بما عليه الجمهور والموافق للدليل
 والاستقراء وذلك أن الله ابتدأ بهذه الأحرف النورانية
 ليتبينه أن هذا القرآن كلماته وأياته من هذه الأحرف
 التي بها تنشئون كلامكم البليغ الذي تتحدثون به
 فهلا استعملوا هذه الأحرف في إنشاء كلام مثل

هذا القرآن.. ولهذا تجد أن الأحرف المقطعة في افتتاح السور أغلبها يكون بعدها ذكر الكتاب والقرآن.

﴿ذَلِكَ الْكِتَبُ لَا رِبَّ فِيهِ هُدَى لِلْمُتَّقِينَ﴾
 [البقرة] ﴿فَ وَالْقُرْءَانُ الْمَجِيدُ﴾ [ق] ﴿حَمٌ﴾
 ﴿وَالْكِتَبُ الْمُئِنُ﴾ [يَسٌ] ﴿وَالْقُرْءَانُ الْحَكِيمُ﴾
 [يس] ﴿حَمٌ﴾ ﴿تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
 [فصلت] ﴿الرُّ كِتَبٌ أَخْرَمَتْ إِيَّاهُمْ ثُمَّ فُضِّلَتْ﴾
 [هود] ﴿الْمَرْ تِلْكَ إِيَّاهُ الْكِتَبُ﴾ [الرعد] وإذا لم يكن
 بعدها مباشرة يأتي ذكر الكتاب بعد ذلك... مثل
 سورة مریم وهذه الأحرف أنت.. إما حرفًا واحدًا..
 (ق)، (ص) أو حرفين ﴿حَمٌ﴾.. أو ثلاثة
 ﴿الْمَرْ﴾... ﴿الرُّ﴾ أو أربعة.. ﴿الْمَرْ﴾.. أو خمسة
 ... ﴿كَهِيَعَصَ﴾

وفي قراءتها.. تنقسم إلى ثلاثة أقسام..

١ - حرف الألف لا مد فيه..

٢ - حروف تمد بمقدار حركتين.. وهي
 مجموعة في [حَيٌّ طهر] أي: الحاء والياء والطاء
 والهاء والراء وتقرأ (حا) وليس (حاء) وهكذا في
 باقي الأحرف الخمسة..

٣ - حروف تمد بمقدار ست حركات وهي مجموعه في [نَصْ عَسْلَكُمْ] إلا أن حرف العين يجوز التوسط فيه إلى أربع حركات..
وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى.. [هذه الحروف ليس لها معنى ولها مغزى].

وذلك أن الحرف في لغة العرب لا معنى له والقرآن نزل بلغتهم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [يوسف: ٢] والعرب لم تجعل للحرف المفرد معنى فحرف الصاد مفرداً لا معنى له وكذا (ال DAL) و (ال QAF) ولكن إذا جمعتها أصبحت (صدق).

فلا حاجة إلى التكلف بالبحث عن معنى لهذه الأحرف ولكن لها مغزى فهي من كلام العزيز الحكيم وهو المغزى الذي ذكرناه سلفاً.

نسأل الله أن يتقبل منا صالح أعمالنا وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن ينفعنا بعملنا هذا يوم نلقاه اللهم آمين..

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وَمَن يَقْنَتْ مِنْكُنَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَنْلِحَانَوْتَهَا
 أَجْرَهَا مَرْتَينَ وَأَعْتَدَنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا ٢١ يَنِسَاءُ الَّتِي
 لَسْتُنَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ أَتَقْبَنَ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ
 فِي طَمْعِ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرْضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ٢٢ وَقَرْنَ
 فِي يُوْتَكْنَ وَلَا تَبْرَجْ تَبْرُجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى وَأَقْمَنَ
 الْصَّلَوةَ وَأَتَيْنَ الْزَكُوَّةَ وَأَطْعَنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنَّمَا
 يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهَبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُكُمْ
 تَطْهِيرًا ٢٣ وَأَذْكُرْنَ مَا يُسْلِمُنَ فِي يُوْتَكْنَ مِنْ
 إِيَادِتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَيْرًا ٢٤
 إِنَّ الْمُسِلِمِينَ وَالْمُسِلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 وَالْقَنِينِ وَالْقَنِينَاتِ وَالصَّدِيقِينَ وَالصَّدِيقَاتِ وَالصَّدِيقِينَ
 وَالصَّدِيقَاتِ وَالخَشِعِينَ وَالخَشِعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِينَ
 وَالْمُتَصَدِّقَاتِ وَالصَّتَّارِمِينَ وَالصَّتَّارِمَاتِ وَالْمَحْفَظِينَ
 فَرُوجَهُمْ وَالْحَفِظَاتِ وَالذَّكَرِينَ اللَّهُ كَثِيرًا
 وَالذَّكَرَاتِ أَعْدَ اللَّهُ لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

٣١

﴿يَقُنْتُ مِنْكُنَ﴾ نفع أو تخضع منك.

٣٢

﴿يَنْسَاءُ الَّتِي لَسْتَ كَلَمِدِ مِنَ النِّسَاءِ إِنَّ أَقْيَنَ﴾ أخبر الله تعالى أن هذه الفضيلة لهن إنما تكون بملازمتهن للتقوى، لا لمجرد اتصالهن بالنبي ﷺ، وقد وقعت منهن والله الحمد التقوى البينة، والإيمان الخالص.

٣٣

﴿فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ﴾ لا تلن القول ولا ترقنه للرجال والمراد نساء الأمة.

٣٤

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوقْكُنَ﴾ إلى زمن بيوتكن وكذا جميع النساء.

٣٥

﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ لا تبدين الزينة الواجب سترها.

٣٦

﴿الْجَهِيلَةُ الْأُولَى﴾ ما كان قبل الإسلام.

٣٧

﴿الْرِّجْس﴾ الذنب، أو الإثم أو النقص.

٣٨

﴿أَهْلُ الْبَيْت﴾ أزواجه ﷺ وبقية أهل بيته.

٣٩

﴿وَالْحِكْمَةُ﴾ هدي النبوة أو أحكام القرآن.

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةً إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
 لَهُمُ الْخَيْرَ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
 مُبِينًا ﴿٣﴾ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ
 أَمْسِكَ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَأَنْقَبَ اللَّهُ وَتَحْفَى فِي نَفْسِكَ مَا أَلَّهُ
 مُبِدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى هُنَّا فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ
 مِنْهَا وَطَرَأَ وَجْنَدُكَاهَا لَكَ لَا يَكُونُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرجٌ فِي
 أَزْوَاجِهِ أَدْعِيَاهُمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرَأَ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا
 مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لِهِ سُنَّةً اللَّهِ فِي
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا ﴿٣٧﴾ الَّذِينَ
 يُبَلِّغُونَ رِسْلَتِ اللَّهِ وَيَخْشُونَهُ وَلَا يَخْشُونَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهُ وَكَفَى
 بِاللَّهِ حَسِيبًا ﴿٣٨﴾ مَا كَانَ مُحَمَّدًا أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَا كُنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
 يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ أَمْنَوْا ذِكْرَهُوا أَللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿٤١﴾ وَسِحْرُهُ بَكْرَهُ
 وَأَصْبِلًا ﴿٤٢﴾ هُوَ الَّذِي يُصْلِي عَلَيْكُمْ وَمَلَئِكَتُهُ لِيُخْرِجُكُمْ
 مِنَ الظُّلْمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾

﴿الْخَيْرَةُ﴾ الاختيار.

٣٦

﴿وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ هو زيد بن حارثة الذي
أعتقه النبي ﷺ من الرق وتبناه وزوجه
بنت عمته زينب بنت جحش.

٣٧

﴿وَخُنْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ وهو نكاحها إن
طلقها زيد. وكان الله تعالى قد أوحى إليه
أن زيداً سيطلقها وإنك ستتزوجها بعده
لِتُبْطِلَ عادة التبني وأثارها.

٣٨

﴿حَرْجٌ﴾ ضيق أو إثم.

٣٩

﴿أَدَعِيَّا بِهِمْ﴾ من تبنوهم (قبل نسخ التبني).

٤٠

﴿وَطَرَا﴾ شهوته.

٤١

﴿فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ قسم له أو قدر أو أحل له.
﴿خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ﴾ مضوا من قبلك من
الأنبياء.

٤٢

﴿قَدَرًا مَقْدُورًا﴾ مراداً أزلاً أو قضاء
م قضياً.

٤٣

﴿حَسِيبَاً﴾ محاسباً على الأعمال.

٤٤

﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ أول النهار وآخره.

تَحِيَّتْهُمْ يَوْمٌ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعْدَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا **٤٤** يَا إِيَّاهَا
 النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِيدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا **٤٥** وَدَاعِيًّا
 إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسَرَاجًا مُّنِيرًا **٤٦** وَشَرِّ المُؤْمِنِينَ بِأَنَّهُمْ
 مِّنَ اللَّهِ فَضْلًا كَيْرًا **٤٧** وَلَا نُطْعِنُ الْكُفَّارِ وَالْمُنَفِّقِينَ
 وَدَعَ أَذْنَهُمْ وَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا **٤٨**
 يَا إِيَّاهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكْحَتُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ
 مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوْهُنْ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عَدَدٍ تَعْذِيدُوهُنَّا
 فَمُتَّعِهِنَّ وَسَرِحُوهُنَّ سَرِاحًا جَيْلًا **٤٩** يَا إِيَّاهَا النَّبِيُّ إِنَّا
 أَحَلَّنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ الَّتِي ءَاتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكْتَ
 يَمِينَكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ
 وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَلَّتِكَ الَّتِي هَا جَرَنَ مَعَكَ وَأُمَّةً
 مُّؤْمِنَةً إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنِدَ
 خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا
 عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكِيلًا
 يَكُونُ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا **٥٠**

٤٤

﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ﴾ يوم لقائه عند الموت
أو البعث أو عند دخول الجنة.

٤٨

﴿وَدَعَ أَذَّهُمْ﴾ أي: لا تبال بما يصدر
إليك من الأذى.

٤٩

﴿سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ خاليًا من أي أذى.

٥٠

﴿ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ﴾ أعطيتهن مهورهن.

٥١

﴿أَفَأَنْتَ اللَّهُ عَلَيْكَ﴾ رجعه إليك من
الغنية.

ورد في هذه الآيات أنواع الأنكحة التي
أحلها الله لرسوله ﷺ خاصة وهي :

- ١ - النساء اللاتي أعطاهن مهورهن.
- ٢ - النساء اللاتي أخذهن غنائم حرب.
- ٣ - بنات العم والعممة والخال والخالة
اللاتي هاجرن معه فقط.
- ٤ - المؤمنة التي تهب نفسها للنبي ﷺ
بدون صداق.

ترجي من تشاء منهن وتعوي إلئك من تشاء ومن ابتغيت
 ممن عزلت فلا جناح عليك ذلك أدى أن تقرأ عينهن
 ولا يحزنك ويرضيتك بما آتتهن كلهن والله يعلم
 ما في قلوبكم وكان الله عليما حليما ٥١ لايحل لك
 النساء من بعد ولا أن تبدل بهن من أزوج ولو أعجبك
 حسنن إلا ماما ملكت يمينك وكان الله على كل شيء عرقيبا
 ٥٢ يتآميا الذين امنوا لاندخلوا بيوت النبي إلا أن
 يؤذن لكم إلى طعام غير نظرهن إن الله ولakin إذا دعيم
 فادخلوا فإذا طعمتم فانشرعوا ولا مستعذسين لحديث إن
 ذلكم كان يؤذى النبي فيستحي منكم والله لا
 يستحي من الحق وإذا سألت موهن متاعفسلوهر من
 وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان
 لكم أن تؤذنوا رسول الله ولا أن تنكحوا زوجها
 من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيما ٥٣ إن
 تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليما ٥٤

٥١

٥٢

الواهبات أنفسهن.

٥٣

أرجأت.

٥٤

﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَن تَقَرَّ أَعْيُونَهُمْ﴾ أي: ذلك التخيير الذي خيرناك في صحبتهن أدنى إلى رضاهن؛ لأنه من عندنا؛ لأنهن إذا علمن أنه من الله قرت أعينهن.

٥٥

﴿لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدِهِ﴾ أي: لا يجوز لك أن تتزوج بعد هؤلاء التسعة.
﴿رَقِيبًا﴾ حفيظاً ومطلعاً.

٥٦

﴿غَيْرَ نَظِيرِنَ إِنَّهُمْ﴾ غير منتظرين نضح الطعام.

٥٧

﴿فَانْسِرُوا﴾ فتفرقوا ولا تمكثوا عنده.

٥٨

أنواع الصلاة على النبي ﷺ: ١ - (صلاة الله على النبي) أي: ثناؤه عليه في الملا الأعلى.

لاجناح علیهِنَّ فِي ءاباِهِنَّ وَلَا ابناِهِنَّ وَلَا إخوَهِنَّ وَلَا ابْنَاءَ
 إخوَهِنَّ وَلَا ابْنَاءَ أخوَتِهِنَّ وَلَا نسَاءَهِنَّ وَلَا مَامَلَكَتْ
 أيمَنَهِنَّ وَاتَّقِينَ اللهَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا
 إِنَّ اللهَ وَمَلَكِيَّتَهُ يُصْلُونَ عَلَى النَّبِيِّ يَأْيَاهَا الَّذِينَ
 ءامَنُوا صَلُوةً عَلَيْهِ وَسَلَمُوا وَسَلِيمًا **٥٦** إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذِنُونَ
 اللهُ وَرَسُولُهُ لَعْنُهُمْ اللهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعْدَهُمْ عَذَابًا
 مُهِمَّنَا **٥٧** وَالَّذِينَ يُؤْذِنُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 بِغَيْرِ مَا أَكَتَ تَسْبِيْفًا فَقَدْ أَحْتَمَلُوا بُهْتَنَاءً وَإِثْمًا مُّمِينَا **٥٨**
 يَأْيَاهَا الَّتِي قَلَ لِازْوَجِكَ وَبَنَائِكَ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدِينُونَ
 عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلِيلِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعرَفَ فَلَا يُؤْذِنُونَ وَكَانَ
 اللهُ غَفُورًا رَّحِيمًا **٥٩** لَئِنْ لَّرَبِّنَاهُ الْمُنْتَفِقُونَ وَالَّذِينَ
 فِي قُلُوبِهِمْ مَرْضٌ وَالْمَرْجُفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنَغْرِيْنَكَ
 بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا **٦٠** مَلْعُونُونَ
 أَيْنَمَا تُقْفِيْوَا أَخِذُوا وَفَتَّلُوا قَتِيلًا **٦١** سُنَّةَ اللهِ فِي
 الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلٍ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةَ اللهِ تَبْدِيلًا **٦٢**

٢ - (صلوة الملائكة على النبي) دعائهم له .
٣ - (صلوة المؤمنين على النبي) مثله ، وهو
قولهم : اللهم صل على محمد وعلى آل
محمد . وقد اتفق العلماء أنها فرض على كل
مسلم .

﴿بِهَتَنَا﴾ فعلاً شنيعاً ، أو كذباً فظيعاً . ٥٨

﴿يُدِينُكُمْ عَلَيْهِنَّ﴾ يرخين ويسدلن عليهم . ٥٩

﴿جَلَّيْهِنَّ﴾ ما يستترن به كالملاءة
(العبادة) . ٦٠

﴿وَالْمُرْجُفُونَ﴾ المشيعون للأخبار الكاذبة . ٦١

﴿لَنْغَرِينَكَ بِهِمْ﴾ لنسلطنك عليهم . ٦٢

﴿مَلْعُونِينَ﴾ مطرودين . ٦٣

﴿ثُقُوفًا﴾ وجدوا وأدركوا . ٦٤

﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِ﴾ وذلك
بلعن المنافقين وأخذهم وقتلهم . ٦٥

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ وَمَا يُدْرِيكَ
 لَعْلَ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ٦٣ إِنَّ اللَّهَ لَعْنَ الْكُفَّارِينَ وَأَعْدَ
 لَهُمْ سَعِيرًا ٦٤ خَلِدِينَ فِيهَا أَبْدًا لَا يَحْدُونَ وَلِيَّاً وَلَا نَصِيرًا
 ٦٥ يَوْمَ تَقْلُبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَنْتَنِي أَطْعَنَا اللَّهَ
 وَأَطْعَنَا الرَّسُولًا ٦٦ وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطْعَنَا سَادَتَنَا وَكَبَرَاءَ نَا
 فَاضْلُلُونَا السَّبِيلًا ٦٧ رَبَّنَا إِنَّهُمْ ضَعْفَانِ مِنَ الْعَذَابِ
 وَالْعَنْهُمْ لَعْنَا كَيْرًا ٦٨ يَتَأْيَهَا الَّذِينَ ءامَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
 ءَذَّوْا مُوسَى فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِهْرًا ٦٩
 يَتَأْيَهَا الَّذِينَ ءامَنُوا تَقُولُوا اللَّهُ وَقُولُوا أَقُولًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحَ
 لَكُمْ أَعْمَلَكُمْ وَيُغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
 فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ٧١ إِنَّا عَرَضْنَا الْآمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيَّنَ أَنْ يَحْمِلُنَا وَأَشْفَقُنَا مِنْهَا وَحَمَلَهَا
 الْإِنْسَنُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا ٧٢ لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَفِّقِينَ
 وَالْمُنَفِّقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
 عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ٧٣

٦٣

الحساب.

٦٤

﴿سَعِيرًا﴾ ناراً شديدة.

٦٨

﴿ضِعْفَيْنِ﴾ مثلين.

٦٩

﴿وَجِهِا﴾ ذا جاه وقدر ومستجاب
الدعوة.

٧٠

﴿فَوَلَا سَدِيدًا﴾ صواباً، أو صدقاً، أو
قادراً إلى الحق، فلا تنسبوا للنبي ﷺ ما
لا يحل.

٧٢

﴿عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ﴾ التكاليف من أوامر
ونواه.

٧٣

﴿فَأَبَيْنَ﴾ امتنعن.

٧٤

﴿وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ خفن من الخيانة فيها.

٧٥

﴿ظَلُومًا جَهُولاً﴾ أي: ظلوم لنفسه، جهول
لقدر ما دخل فيه من حمل الأمانة.

سُورَةُ سَيْنَاءٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمْأُفِ السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ
فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَيْرُ ۚ ۱ يَعْلَمُ مَا يَلْجُّ فِي الْأَرْضِ
وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ
الرَّحِيمُ الْغَفُورُ ۚ ۲ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِنَا السَّاعَةُ
قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِنَّنَا كُمْ عَلِمَ الْغَيْبُ لَا يَعْزِزُ عَنْهُ مِثْقَالُ
ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مَّبِينٍ ۳ لِيَجْرِيَ الَّذِينَ
عَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرَزْقٌ
كَرِيمٌ ۴ وَالَّذِينَ سَعَوْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ مَعْجِزِينَ أُولَئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ مِّنْ رَّجِزِ الْيَمِّ ۵ وَيَرَى الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ
الَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِّنْ رَّبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطِ
الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۶ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ نُذَكِّرُكُمْ عَلَى رَجْلٍ
يُنَتَّكُمْ إِذَا أُمْرِقْتُمْ كُلَّ مُمْرَقٍ إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ

سورة سباء

﴿وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ﴾ أي : له حمد عباده الذين يحمدونه في الدار الآخرة إذا دخلوا الجنة .

﴿مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ﴾ ما يدخل فيها من مطر وغيرها .

﴿وَمَا يَعْرُجُ﴾ ما يصعد من الملائكة والأعمال .

﴿لَا يَعْرُبُ عَنْهُ﴾ لا يغيب عنه ولا يخفى عليه .

﴿سَعَوْ فِي ءَايَتِنَا﴾ أي : مضوا في إبطال آياتنا المنزلة على رسالتنا .

﴿مَعْدِجِينَ﴾ مسابقين ظانين أنهم يفوتوننا .

﴿مِنْ رِجْزٍ﴾ أشد العذاب وأسوئه .

﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ قال بعض الكفار لبعض .

﴿هَلْ نَذَّلُكُمْ عَلَى رَجْلٍ﴾ يعنون محمداً ﷺ .

﴿يَنْتَهِكُمْ﴾ يخبركم بأمر عجيب .

﴿إِذَا مُزِقْتُمْ كُلَّ مَزَقٍ﴾ إذا قطعتم وصرتم رفاتاً وتراباً بعد موتكم .

﴿إِنَّكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ تبعثون أحياء وتعودون إلى الصور التي كنتم عليها .

أَفَتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ، جِنَّةٌ بِلَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيرِ ٨ أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
 وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ شَاءَ نَحْسِفُ بِهِمْ
 الْأَرْضَ أَوْ نَسْقِطُ عَلَيْهِمْ كَسْفًا مِنْ السَّمَاءِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
 لَآيَةً لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ٩ وَلَقَدْ أَئْتَنَا دَاءً وَدَمَنَا فَضْلًا
 يَجِدُوا فِي مَعِهِ وَالظَّيْرِ وَالنَّالِهِ الْحَدِيدَ ١٠ أَنِّي أَعْمَلُ
 سَيْفَتِ وَقَدَرَ فِي السَّرِدِ وَأَعْمَلُ أَصْنِلَحًا فِي بِمَا تَعْمَلُونَ
 بَصِيرٌ ١١ وَلِسَلِيمَنَ الرِّيحَ غُدوٌ هَاشِرٌ وَرَاحُهَا شَهْرٌ
 وَأَسْلَنَ اللَّهُ عَيْنَ الْقِطْرِ وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيِهِ بِإِذْنِ
 رَبِّهِ وَمَنْ يَرْعِي مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِ فَانِدَقَهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ ١٢
 يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَسْأَءُ مِنْ مَحَرِّبٍ وَتَمَثِيلٍ وَحِفَانٍ كَالْجَوَابِ
 وَقَدْوَرٍ رَاسِيَتِ اعْمَلُوا إِلَّا دَاءً وَدَشْكَرًا وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِي
 الشَّكُورُ ١٣ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّمُ عَلَى مَوْتِهِ
 إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْ سَاهِهِ فَلَمَّا خَرَّتِ الْجِنُّ
 أَنَّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَيْشُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ ١٤

﴿يَهُ جِنَّة﴾ به جنون .

٨

﴿نَخْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ نغيبهم في الأرض
كما خسفنا بقارون .

٩

﴿كَسَفَا مِنَ السَّمَاء﴾ قطعاً من السماء .

١٠

﴿مُنِيب﴾ راجع إلى ربه بالتوبة والطاعة .

١١

﴿أُوْيَ مَعْدُ﴾ سبحي أو رجعي معه التسييح .

١٢

﴿أَعْمَلْ سَيْغَتٍ﴾ دروعاً واسعة كاملة .

١٣

﴿وَقَدْرٌ فِي السَّرْد﴾ احکم صنعتك في نسج
الدروع .

١٤

﴿غَدُوهَا شَهْرٌ﴾ جريها بالغداة مسيرة شهر .

١٥

﴿وَرَوَاحُهَا شَهْرٌ﴾ جريها بالعشي مسيرة شهر .

١٦

﴿عَيْنَ الْقِطْرِ﴾ عين النحاس فأصبح ذائباً
لالماء .

١٧

﴿يَزْغُّ مِنْهُمْ﴾ يمل ويعدل منهم .

١٨

﴿مِنْ مَحَرِّبٍ﴾ قصور أو مساجد .

١٩

﴿وَتَمَثِيلٌ﴾ صور مجسمة من نحاس وغيره .

٢٠

﴿وَقُدُورٌ رَّاسِيَتٌ﴾ ثابتات على المواقد
لعظمها .

٢١

﴿دَابَّةُ الْأَرْضِ﴾ الأرضة التي تأكل الخشب .

٢٢

﴿تَأْكُلُ مِنْ سَأَتُهُ﴾ تأكل عصاه .

٢٣

لَقَدْ كَانَ لِسَبَابٍ فِي مَسْكَنِهِمْ أَيَّةً جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشَمَالٍ
كُلُّوْمِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَأَشْكُرُوا لِهِ بَلْدَةً طَيْبَةً وَرَبِّ غَفُورٍ

١٥ فَاعْرَضُوا فَارْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرَمِ وَبَدَلْنَاهُمْ بِجَنَّتِهِمْ

جَنَّتَيْنِ ذَوَاقَ أَكْلٍ خَمْطٍ وَأَثْلٍ وَشَعِيرٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ

١٦ ذَلِكَ حَزَنٌ لَهُمْ بِمَا كَفَرُوا وَهُلْ بُحْرَى إِلَّا الْكُفُورُ

وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقَرَى أُلَّى بَرَكَاتِنَا فِيهَا فَرِيَظَهُرَةً

١٧ وَقَدْ رَنَّا فِيهَا السَّيْرَ سِرُّوا فِيهَا لَيَالِيٍّ وَأَيَامًاً أَمِينَ

فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدِ بَيْنِ اسْفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُمْ فَجَعَلْنَاهُمْ

أَحَادِيثَ وَمَرْقَنَهُمْ كُلُّ مَرْقَنٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَارٍ

١٩ شَكُورٍ وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ أَلِيُّسْ ظَنَّهُ فَاتَّبعُوهُ إِلَّا

فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ **٢٠** وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَنٍ

إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍ وَرَبِّكَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيْظٌ **٢١** قُلْ أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ مِنْ دُونِ

اللهِ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي

الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شَرِيكٍ وَمَا لَهُمْ مِنْ ظَاهِيرٍ **٢٢**

- (لسِيَا)** حي بمأرب باليمن . ١٥
- (ءَاهِيَةُ)** علامه واضحة على قدرتنا أو عبرة . ١٥
- (جَنَّاتٌ)** بستانان أو جماعتان من البساتين . ١٦
- (بَلْدَةٌ طَيْبَةٌ)** زكية مستلذة . ١٦
- (فَأَعْرَضُوا)** عن الشكر أو كذبوا أنبياءهم . ١٧
- (سَيْلَ الْعَرِيمِ)** سيل السد، أو المطر الشديد . ١٧
- (أَكُلٌ خَمْطٌ)** ثمر مر حامض بشع . ١٧
- (وَأَثْلٌ)** شجرة الأثل المعروفة، ولا ثمار بها . ١٨
- (سِدْرٌ)** شجرة النبق . ١٩
- (الْقَرَى)** قرى الشام . ٢٠
- (فَرِي ظَهَرَةً)** متواصلة متقاربة . ٢١
- (وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرُ)** جعلناه على مراحل متقاربة . ٢١
- (فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ)** أخبار يتلهى بها ويتعجب منها . ٢٢
- (وَمَرَقَنَاهُمْ)** فرقناهم في البلاد . ٢٣
- (صَدَقَ عَلَيْهِمْ)** حق عليهم . ٢٤
- (سُلْطَنٌ)** سلط واستيلاء إلا بالوسوسة والإغواء . ٢٥
- (مِثْقَالٌ ذَرَقٌ)** وزنها من نفع أو ضر . ٢٥
- (ظَهِيرٌ)** معين على الخلق والتدبر . ٢٦

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْهُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ حَقًّا إِذَا فَرِعَ عَنْ
 قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا أَقَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ
 ٢٣ قُلْ مَنْ يُرْزِقُكُمْ مِنْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلْ اللَّهُ
 وَإِنَّا أَوْرَادِيَّا كُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ٢٤ قُلْ
 لَا تَسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمَنَا وَلَا نَسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ ٢٥ قُلْ
 يَجْمِعُ بَيْنَنَا وَبَيْنَأَنْتَ مِيقَاتُنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَاحُ الْعَلِيمُ
 ٢٦ قُلْ أَرَوْفُ الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَابِلَ هُوَ اللَّهُ
 الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢٧ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ
 بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ٢٨
 ٢٩ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 قُلْ لَكُمْ مِيعَادُّوْمٌ لَا تَسْتَعْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةٌ وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ
 ٣٠ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْءَانِ وَلَا
 يَا الَّذِي بَيْنَ يَدِيهِ وَلَوْتَرَى إِذَا الظَّالِمُونَ مَوْقِفُونَ عِنْهُ
 رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ
 ٣١ أَسْتَضْعِفُ الَّذِينَ أَسْتَكَبُرُوا وَلَوْلَا أَنْتَ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ

٢٣

﴿فُزْعٌ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ أزيل عنها الفزع
والخوف.

روى البخاري من حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضاعاً لقوله، كأنه سلسلة على صفوان، فإذا فزع عن قلوبهم، قالوا: ماذا قال ربكم؟ قالوا: للذي قال: الحق، وهو العلي الكبير».

٢٤

﴿الْحَقُّ﴾ قال القول الحق.

٢٥

﴿أَجْرَمَنَا﴾ اكتسبنا من الزلات.

٢٦

﴿يَفْتَحُ بَيْنَنَا﴾ يقضى ويحكم بيننا.

٢٧

﴿وَهُوَ الْفَسَاحُ﴾ القاضي والحاكم.

٢٨

﴿كَلَّا﴾ ارتدعوا عن دعوى المشاركة.

٢٩

﴿كَافَةً لِلنَّاسِ﴾ إلى الناس جمياً.

٣٠

﴿مَوْقُوفُونَ﴾ محبوسون في موقف الحساب.

٣١

﴿يَرْجُعُ﴾ يرد.

قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكَبُرُوا لِلَّذِينَ أَسْتَضْعَفُوا أَخْنُ صَدَّنُكُمْ
عَنِ الْهُدَى بَعْدًا إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ **٢٣** وَقَالَ الَّذِينَ
أَسْتَضْعَفُوا لِلَّذِينَ أَسْتَكَبُرُوا بَلْ مَكْرُ الْيَلِ وَالنَّهَارِ إِذْ
تَأْمُرُونَا أَن نَكْفُرُ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسْرَوْا النَّدَامَةَ
لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَلَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ **٢٤** وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرِيبَةِ
مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتَرْفُوهَا إِنَّا يَمْا أَرْسَلْتُمْ بِهِ كُفَّارُونَ **٢٥**
وَقَالُوا أَخْنُ أَكْثَرَ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعْذَبَيْنَ **٢٦**
قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلِكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ **٢٧** وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أُولَدُكُمْ بِالَّتِي تَقْرِبُكُمْ عِنْدَنَا
زُلْفَى إِلَّا مَنْ أَمَنَ وَعَمِلَ صَلِحًا فَأُولَئِكَ لَهُمْ جِزَاءُ الْصِّعْفِ
بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرْفَتِ إِمْنُونَ **٢٨** وَالَّذِينَ يَسْعَونَ فِي
ءَائِتِنَا مَعَ جِزِينَ أُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ **٢٩** قُلْ
إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ وَمَا
أَنْفَقْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ

(مَكْرُ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ) صَدَّنَا مَكْرَكُمْ بِنَا^{٣٣}
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

(أَنَّدَادًا) أَمْثَالًاً مِنْ مَخْلُوقَاتِهِ نَعْبُدُهَا.^{٣٣}

(وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ) أَخْفُوا النَّدَمَ أَوْ أَظْهَرُوهُ.^{٣٣}

(الْأَغْلَلَ) الْقِيُودُ تَجْمَعُ الْأَيْدِيَ إِلَى
الْأَعْنَاقِ.^{٣٣}

(مُتَرَفُّهَا) مُتَنَعِّمُوْهَا وَقَادِهِ الشَّرِّ فِيهَا.^{٣٤}

(وَيَقْدِرُ) يُضِيقُهُ عَلَى مَنْ يُشَاءُ بِحُكْمِهِ.^{٣٦}

(لَهُمْ جَزَاءُ الْصِّعْفِ) لَهُمُ التَّوَابُ الْمُضَاعِفُ.^{٣٧}

(زَلْفَى) تَقْرُبًاً، تَقْرِبُكُمْ إِلَى رَحْمَتِنَا
وَفَضْلِنَا.^{٣٦}

(فِي الْغُرْفَتِ) الْمَنَازِلُ الرَّفِيعَةُ الْعَالِيَّةُ فِي
الْجَنَّةِ.^{٣٧}

(مُعَذَّبِينَ) مُسَابِقِنَا ظَانِنِنَ أَنَّهُمْ يَفْوِتونَا.^{٣٨}

(مُحْضَرُونَ) تَحْضُرُهُمُ الزَّبَانِيَّةُ إِلَى جَهَنَّمَ.^{٣٨}

(وَيَقْدِرُ لَهُ) يُضِيقُهُ عَلَى مَنْ يُشَاءُ بِحُكْمِهِ.^{٣٩}

(يُخْلِفُهُ) أَيْ: يَخْلُفُهُ عَلَيْكُمْ، وَذَلِكَ
الْبَدْلُ إِمَّا فِي الدُّنْيَا إِمَّا فِي الْآخِرَةِ.^{٣٩}

وَيَوْمَ يُحْشِرُهُمْ جِمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَهْؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ ﴿٤٠﴾ قَالُوا سَبِّحْنَاكَ أَنْتَ وَلِسَانًا مِنْ دُونِهِمْ بَلْ كَانُوا
 يَعْبُدُونَ الْجِنَّةَ أَكْثَرُهُمْ بِهِمْ مُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾ فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ
 بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ تَفْعَلُوا لَأَضْرَارًا وَنَقْوُلُ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُ عَذَابٍ
 النَّارِ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تَكَبَّرُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِذَا نَتَّلَى عَلَيْهِمْ أَيَّتِنَا يَتَّبَعُ
 قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا رَجُلٌ يَرِيدُ أَنْ يَصْدِّكُمْ عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ أَبَاوكُمْ
 وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْلَكٌ مُفْتَرٌ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
 جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مِنْ ﴿٤٣﴾ وَمَاءَ أَيَّتِنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ
 يَدْرِسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ ﴿٤٤﴾ وَكَذَّبَ
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَغُوا مِعْشَارًا مَمَّا أَيَّتِنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رَسُولِ
 فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ ﴿٤٥﴾ قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَحْيٍ دَيْنَ
 تَقْوُمُوا لِلَّهِ مُشْفِقِينَ وَفِرَدِيَ ثُمَّ تَنَفَّكُرُوا مَا يَصَاحِبُكُمْ
 مَنْ حِنْنَةٌ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيِّ عَذَابٍ شَدِيدٍ
 قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرٍ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٤٧﴾ قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَمَ الْغَيُوبِ
 ﴿٤٨﴾

٤١

﴿أَنْتَ وَلِئِنَا﴾ أنت الذي نواليه.

٤٢

﴿إِفْكٌ مُفْتَرٌ﴾ كذب مختلق.

٤٣

﴿مِعْشَارَ مَا ءاَتَيْنَاهُمْ﴾ عُشرَ ما أعطيناهم
من النعم.

٤٤

﴿كَانَ نَكِيرٌ﴾ إنكارِي عليهم بالعذاب.

٤٥

﴿مَنْ جِنَّةٌ﴾ من جنون.

٤٦

﴿إِنَّمَا أَعْظُلُكُمْ بِوَحْدَةٍ﴾ أوصيكم بخصلة
واحدة.

٤٧

﴿تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَى وَفَرَدَى﴾ أي: تقوموا في
طلب الحق بالفكرة الصادقة، متفرقين
اثنين اثنين، أو واحداً واحداً؛ لأن
الاجتماع يشوش الفكر.

٤٨

﴿يَقْذِفُ بِالْحَقِّ﴾ يرمي بالحق على الباطل
فيدمجه.

فُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبَدِّي الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ ٤٩ قُلْ إِنْ ضَلَّتْ
 فَإِنَّمَا أَضَلَّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ أَهْتَدَتْ فِيمَا يُوحَى إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ
 سَمِيعٌ قَرِيبٌ ٥٠ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَغْ عَوْافِلَفُوتَ وَأَخْذُوا مِنْ
 مَكَانٍ قَرِيبٍ ٥١ وَقَالُوا إِنَّا مَنَّا بِهِ وَإِنَّ لَهُمْ التَّنَاؤلُ مِنْ
 مَكَانٍ بَعِيدٍ ٥٢ وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلٍ وَيَقْذِفُونَ
 بِالْغَيْبِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ٥٣ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ
 كَمَا فَعَلَ بِأَشْيَايَاهُمْ مِنْ قَبْلٍ إِنَّهُمْ كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ ٥٤

سُورَةُ فَاطِرَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسْلًا أُولَئِكَ
 أَجْنِحَةُ مَسْنَى وَثَلَاثَ وَرْبَعَ يُزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ ١ مَا يَفْتَحَ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا
 وَمَا يَمْسِكَ فَلَا مُرْسِلٌ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٢ يَتَابِعُهَا
 النَّاسُ اذْكُرُوا وَنَعْمَتُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرَ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ
 مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّ تُؤْفَكُونَ ٣

- ﴿فَرِعْوَا﴾ خافوا عند الموت أو البعث . ٥١
 ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ فلا مهرب ولا نجاة من العذاب . ٥٢
 ﴿مَكَانٌ قَرِيبٌ﴾ موقف الحساب . ٥٣
 ﴿الثَّنَاؤُش﴾ تناول الإيمان والتوبة . ٥٤
 ﴿مَكَانٌ بَعِيدٌ﴾ هو الآخرة . ٥٥
 ﴿وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ﴾ يرمون بالظن ،
 فيقولون : لا بعث ولا نشور . ٥٦
 ﴿بِأَشْيَاعِهِم﴾ بأمثالهم من الكفار . ٥٧
 ﴿مُرِيبٍ﴾ موقع في الريبة والقلق . ٥٨
-

سورة فاطر

- ﴿فَاطِر﴾ مبدع وموجد . ١
 ﴿رُسُلاً أُولَئِي أَجْنَحَةٍ﴾ وهم جبريل وميكائيل وغيرهم من الملائكة ، قال قتادة : بعضهم له جناحان ، وبعضهم له ثلاثة ، وبعضهم له أربعة ، يتزلون بها من السماء إلى الأرض وبالعكس . ٢
 ﴿مَا يَفْتَحَ اللَّهُ﴾ ما يرسل الله . ٣
 ﴿فَأَفَلَا يُؤْفِكُونَ﴾ فكيف تصرفون عن توحيده ؟ ٤

وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولًا مِّنْ قَبْلِكَ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُ الْأَمْرُ
 ٤ إِنَّمَا يَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغْرِيَكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
 وَلَا يُغْرِيَكُم بِالْفَرَوْضِ ٥ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌ فَلَا تَخْذُوهُ
 عَدُوٌّ إِنَّمَا يَدْعُ عَوَاحِدَ بِهِ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ ٦ الَّذِينَ
 كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ
 مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ٧ أَفَمَنْ زَينَ لِهِ سُوءُ عَمَلِهِ فَرِءَاهُ حَسَنًا
 فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَهُدِيَّ مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ
 عَلَيْهِمْ حَسَرَتِ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ٨ وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ
 الرِّيحَ فَتَثِيرُ سَحَابَ افْسُونَهُ إِلَى بَلَدِ مَيَّتٍ فَأَحْيَنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْتَهَا كَذَّالِكَ النُّشُورُ ٩ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلَهُ الْعِزَّةُ جِمِيعًا
 إِلَيْهِ يَصْعُدُ الْكَلْمُ الْطَّيْبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
 يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُؤُوا لِئَكَ هُوَ يُبُورُ
 ١٠ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِّنْ تَرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا
 وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُثْنَيْ وَلَا تَضْعُمُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَمَا يَعْمَرُ مِنْ مُعْمَرٍ
 وَلَا يَنْقُصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ١١

٥ ﴿فَلَا تُغْرِّنَّكُم﴾ فلا تخدعونكم ولا
تلهينكم.

٦ ﴿الْغَرْوُر﴾ ما يغر ويخدع من شيطان
وغيره.

٧ ﴿فَلَا تَذَهَّبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَتِ﴾ فلا تهلك
نفسك عليهم غموماً وأحزاناً لكرفهم.
٨ ﴿فَتُشَرِّعُ سَحَابَة﴾ تحركه وتهيجه.

٩ ﴿الشُّورُ﴾ بعث الموتى من القبور للجزاء.
١٠ ﴿بِرِيدُ الْعِزَّة﴾ الشرف والمنعة.

١١ ﴿الْكَلِمُ الْطَّيِّبُ﴾ كلمة التوحيد وجميع
عبادات اللسان في الذكر.

١٢ ﴿وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ يرفع الله العمل
الصالح ويقبله.

١٣ ﴿بُؤُر﴾ يفسد ويبطل.

١٤ ﴿أَزْوَاجًا﴾ ذكوراً وإناثاً.

١٥ ﴿مُعَمَّرٌ﴾ طويل العمر.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فَرَاتٌ سَاعِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا
 مِلْحٌ أَجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
 حِلْيَةً تَلْبِسُونَهَا وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَارِخَ لَتَبْغُوا مِنْ فَضْلِهِ
 وَلَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ ۝ ۱۲ يُولَجُ الْيَلَّا فِي النَّهَارِ وَيُولَجُ
 النَّهَارَ فِي الْيَلَّا وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلُّهُ بَرِي
 لِأَجَلٍ مُسَمٍّ ذَلِكُمْ أَنَّمَا يُؤْمِنُ بِهِمُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
 تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قُطْمَرٍ ۝ ۱۳ إِنْ
 تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُو دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا أَسْتَجَابُو لَكُمْ
 وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يَكْفُرُونَ بِشَرِّكُمْ وَلَا يُنْتَهُكُمْ مِثْلُ خَيْرٍ
 يَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ ۝ ۱۴
 الْحَمِيدُ ۝ ۱۵ إِنْ يَسْأَيُذْهِبَ كُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ
 وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ۝ ۱۶ وَلَا تَرْزُقُ وَازِرَةٌ وَزَرَ آخرَ وَلَا
 تَدْعُ مُثْقَلَةً إِلَى حَمْلِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى
 إِنَّمَا تُنذرُ الَّذِينَ يَخْسُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَمَنْ تَرَزَّكَ فَإِنَّمَا يَتَرَزَّكَ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ ۝ ۱۷

١٢ ﴿عَذْبٌ فُرَاتٌ﴾ طيب حلو شديد العذوبة .

١٣ ﴿سَائِغٌ شَرَابٌ﴾ مريء سهل انحداره .

١٤ ﴿مَلْحُ أَجَاجٌ﴾ شديد الملوحة أو المرارة .

١٥ ﴿حِيلَةً﴾ اللؤلؤ والمرجان .

١٦ ﴿مَوَاحِدَ﴾ أي : جارية بريح واحدة ، بعضها مقبل وبعضها مدبر .

١٧ ﴿يُولُج﴾ يدخل .

١٨ ﴿الْأَجَلِ مُسَمٍّ﴾ مقدر لفائفهما (يوم القيمة) .

١٩ ﴿قِطْمِيرٍ﴾ هو القشرة الرقيقة على نواة التمر .

٢٠ ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزَرَ أُخْرَى﴾ لا تحمل نفس إثم غيرها .

٢١ ﴿مُثْقَلَةً﴾ نفس أثقلتها الذنوب .

٢٢ ﴿حَمِلَهَا﴾ ذنبها التي أثقلتها .

٢٣ ﴿تَرْزِكَ﴾ تطهر من الكفر والمعاصي .

وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ ^{١٩} وَلَا الظُّلْمَتُ وَلَا النُّورُ
 وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ^{٢٠} وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ
 إِنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مِنْ يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مِّنْ فِي الْقُبُورِ ^{٢١}
 أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ^{٢٢} إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بِشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ
 أُمَّةٍ إِلَّا خَلَفَهَا نَذِيرٌ ^{٢٣} وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَبَ الَّذِينَ
 مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالْزُّبُرِ وَبِالْكِتَابِ
 الْمُنِيرِ ^{٢٤} ثُمَّ أَخْذَتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٌ
 أَمْ تَرَأَنَ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ ثُمَّ رَأَيْتَ مُخْتَلِفًا
 أَوْنَاهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُودًا يُضْ وَحْمَرًا مُخْتَلِفًا أَوْنَاهَا
 وَغَرَبِيبًا سُودًا ^{٢٥} وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالْأَنْعَمِ
 مُخْتَلِفًا أَوْنَاهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعَلَمَوْا
 إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ^{٢٦} إِنَّ الَّذِينَ يَتَلَوَّنُونَ كِتَابَ اللَّهِ
 وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًا وَعَلَانِيَةً
 يَرْجُونَ تِبْحَرَةً لَّنْ تَبُورَ ^{٢٧} لِمَوْفِيهِمْ أُجُورُهُمْ
 وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ ^{٢٨}

٢١

﴿الْحُرُورُ﴾ شدة الحر ليلاً كالسموم.

٢٥

﴿وَبِالْزُّبُرِ﴾ بالكتب المكتوبة كصحف إبراهيم.

٢٥

﴿وَبِالْكِتَبِ الْمُنِيرِ﴾ كالتوراة والإنجيل، وقيل: المعجزات.

٢٦

﴿نَكِيرٍ﴾ إنكاري عليهم بالعذاب.

٢٧

﴿جَدُودٌ﴾ طرائق وخطوط مختلفة الألوان كالعروق، وقيل: الطوال السود.

٢٧

﴿وَغَرَبِيبٌ سُودٌ﴾ متناهية في السواد كالأغربة.

٢٨

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ أي: العالمون بالله وبصفاته الجليلة وأفعاله الجميلة هم أكثر الناس خشية الله

٢٩

﴿يَرْجُونَ تَجْرِيَةً﴾ هي ثواب الطاعة.

٢٩

﴿لَنْ تَبُورَ﴾ لن تكسد وتفسد، أو لن تهلك.

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَبِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
 يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بِصَيْرٍ **٣١** ثُمَّ أَوْرَثَنَا الْكِتَبَ
 الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمُ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ
 مُّقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يَأْذِنُ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ
 الْفَضْلُ الْكَبِيرُ **٣٢** جَنَّتْ عَدُنٌ يَدْخُلُونَهَا يَحْلَوْنَ
 فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسَهُمْ فِيهَا حَرَيرٌ **٣٣**
 وَقَالُوا حَمْدُ اللَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا الْغَفُورُ
 شَكُورٌ **٣٤** الَّذِي أَهْلَنَا دَارَ الْمُقَامَةِ مِنْ فَضْلِهِ لَا يَمْسِنَا
 فِيهَا نَصْبٌ وَلَا يَمْسِنَا فِيهَا لُغُوبٌ **٣٥** وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ
 نَارٌ جَهَنَّمُ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيُمُوتُوا وَلَا يُخْفَفُ عَنْهُمْ مِنْ
 عَذَابِهَا كَذَلِكَ بَخْرِيٌّ كُلُّ كَافُورٍ **٣٦** وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ
 فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَلِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ
 أَوْلَمْ نَعْمَرْ كُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ وَجَاءَ كُمْ التَّذَكِيرُ
 فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ **٣٧** إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
 غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصَّدُورِ **٣٨**

٣١

﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ أي: موافقاً لما جاءت به الكتب السابقة.

٣٢

﴿ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ﴾ رجحت سيناته على حسناته.

٣٣

﴿مُقتَصِدٌ﴾ استوت حسناته وسيئاته.

٣٤

﴿سَابِقٌ بِالْخَيْرِ﴾ رجحت حسناته على سيئاته.

٣٤

﴿الْحَزَنُ﴾ كل ما يحزن ويغم.

٣٥

﴿دَارَ الْمُقَامَة﴾ دار الإقامة الدائمة (الجنة).

٣٥

﴿نَصَبٌ﴾ تعب ومشقة.

٣٦

﴿الْغُوبُ﴾ إعياء من التعب وفتور.

٣٧

﴿وَهُمْ يَصْطَرِخُونَ﴾ يستغيشون ويصيحون بشدة.

٣٧

﴿أَوْلَمْ نُعَمِّرُكُمْ﴾ أي: ألم نعمركم عمراً يتمكن فيه من التذكر من أراد أن يتذكر.

٣٧

﴿وَجَاءَكُمْ النَّذِيرُ﴾ قال المفسرون: هو النبي ﷺ وقيل: الشيب.

هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلِيفَ فِي الْأَرْضِ فَمَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرٌ وَلَا
يَزِيدُ الْكُفَّارُ إِلَّا مَقْنًا وَلَا يَزِيدُ الْكُفَّارُ
كُفْرُهُ إِلَّا خَسَارًا ٤٩ قُلْ أَرَأَيْتَ مَنْ شَرَكَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَرَوْفَيْ مَا ذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شَرُكٌ فِي السَّمَاوَاتِ
أَمْ أَتَيْنَاهُمْ كِتَابًا فَهُمْ عَلَىٰ بَيِّنَاتٍ مِنْهُ بَلْ إِنْ يَعْدُ الظَّالِمُونَ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرْوَرًا ٤٠ إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَرْوَلَا وَلَئِنْ زَانَتَا إِنَّ مَسْكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ
إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ٤١ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ لِئِنْ
جَاءَهُمْ نَذِيرٌ يُكَوِّنُ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأَمْمَ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ
مَا زَادُهُمْ إِلَّا نَفُورًا ٤٢ أَسْتَكْبَارًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرُ السَّيِّئَاتِ
وَلَا يَحْقِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهُلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنْتَ
الْأَوَّلِينَ فَلَنْ يَجِدُ لِسَنَتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ يَجِدُ لِسَنَتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا
أَوْلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيُنَظِّرُوا كَيْفَ كَانَ عَنْقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَ مِنْ شَيْءٍ
فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا ٤٤

- (جَعَلْكُمْ خَلِيفَ) خلفاء من كان قبلكم . ٣٩
- (مَنَّا) أشد البعض الغضب والاحتقار . ٣٩
- (خَسَارًا) هلاكاً وخسراً . ٣٩
- (أَرَءَيْتُمْ شُرَكَاءِكُمْ) أخبروني عن شركائكم . ٤٠
- (أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ) بل أَللهم شركة مع الله تعالى في الخلق؟ ٤٠
- (غُورًا) باطلًا، أو خداعاً . ٤١
- (جَهَدَ أَيْتَنِهِمْ) مجتهدين في الحلف بأغاظها وأوكدها . ٤٢
- (نُفُورًا) تباعداً عن الحق وفراراً منه . ٤٢
- (وَمَكَرَ السَّيِّئَةِ) الكيد للرسول . ٤٣
- (وَلَا يَحِيقُّ) لا يحيط أو لا ينزل . ٤٣
- (فَهَلْ يَنْظُرُونَ) بما يتذمرون . ٤٣
- (سُنَّتَ الْأَوَّلِينَ) سنة الله فيهم وبتعذيبهم لتکذیبهم . ٤٣

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ أَنَّاسًا بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى
 ظَاهِرِهِ كَمِنْ دَأْبَتِهِ وَلَا كَنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى
 فَإِذَا جَاءَهُمْ أَجَلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا

٤٥

سُورَةُ لَيْلَتِنَا

٣٦

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَسْ ١ وَالْقَرَءَانُ الْحَكِيمُ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى
 صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ٤ تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِئَنْذِرَ قَوْمًا مَا
 أَنْذَرْتَ رَبَّاً بَأْوَهُمْ فَهُمْ غَنِفُلُونَ ٦ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ
 فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْتَقِهِمْ أَغْلَالًا فِيهِ إِلَى
 الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَكَّاً
 وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَكَّاً فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبَصِّرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ
 عَلَيْهِمْ أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تَنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا نَذِرُ
 مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ
 وَأَجْرِ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُنْهِيَ الْمَوْقَدَ وَنَكْتُبُ
 مَا قَدَّمَوْهُ أَثْرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ ١٢

سورة يس

﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ﴾ لقد ثبت ووجب العقاب.

٧

﴿أَغْلَلَا﴾ قيوداً تشد أيديهم إلى أعناقهم.

٨

﴿فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾ رافعون رؤوسهم،
غضبون أبصارهم.

٩

﴿سَكَدًا﴾ حاجزاً ومانعاً.

١٠

﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ فألبسنا أبصارهم غشاوة.

١١

﴿وَإِثْرَهُمْ﴾ ما أبقوه وخلفوه من حسنات
أو سيئات.

١٢

﴿وَذَكَرْبُ مَا قَدَّمُوا وَإِثْرَهُمْ﴾ قال أبو سعيد الخدري: كان بنو سلمة في ناحية من المدينة، فأرادوا أن ينتقلوا إلى المسجد، فنزلت الآية، فقال لهم النبي ﷺ: «إن آثاركم تُكتب، فلِمَ تنتقلون». (السلسلة الصحيحة).

١٣

﴿أَحَصَيْنَاهُ﴾ أثبناه وحفظناه.

١٤

﴿إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ اللوح المحفوظ، وقيل:
صحائف الأعمال.

١٥

وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ^{١٣}
 إِذَا رَسَلْنَا إِلَيْهِمَا اثْنَيْنِ فَكَذَبُوهُمَا فَعَزَّزَنَا بِشَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا
 إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ^{١٤} قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ
 الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ^{١٥} قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا
 إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ^{١٦} وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَغُ الْمُبِينُ^{١٧}
 قَالُوا إِنَّا تَطْهِيرُنَا كُوٌطٌ لَيْنَ لَمْ تَنْتَهُ الْزَجْهَنَّمُ وَلَيَمْسِكُ
 مِنَّا عَذَابُ الْيَمِّ^{١٨} قَالُوا طَهِيرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكْرِي
 بِلَ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُسْرِفُونَ^{١٩} وَجَاءَهُمْ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ
 يَسْعَى قَالَ يَنْقُومُ أَتَيْعُوا الْمُرْسَلِينَ^{٢٠} أَتَيْعُوا مَنْ
 لَا يَسْعُلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ^{٢١} وَمَا لِي لَا أَبْعُدُ الَّذِي
 فَطَرَ فِي وَإِلَيْهِ تَرْجَعُونَ^{٢٢} أَتَخْدِمُ مِنْ دُونِهِ إِلَهَكُمْ إِنَّ
 يُرِيدُنَ الرَّحْمَنُ بِصُرُّ لَا تَغْنِ عَنِ شَفَاعَتِهِمْ شَيْئًا وَلَا
 يُنْقِذُونَ^{٢٣} إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ^{٢٤} إِنِّي سَاءَ امْسَتْ
 بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونَ^{٢٥} قِيلَ أَدْخِلْ لِجْنَةً قَالَ يَنْلَيْتَ قَوْمِي
 يَعْلَمُونَ^{٢٦} بِمَا أَغْفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمَينَ^{٢٧}

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

٢٠

٢٢

٢٣

(القرية) قيل: هي أنطاكية.

(إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ) هم أصحاب عيسى عليه الصلاة والسلام.

(فَعَزَّزَنَا بِثَالِثٍ) فقوينا بهما وشدناهما.

(أَتَطَرَّنَا بِكُمْ) تشاءمنا منكم.

(طَرِيرُكُمْ مَعَكُمْ) شؤمكم وكفركم المصاحب لكم.

(أَئِنْ ذُكْرَرْ) أئن ذكرناكم بالله، ادعitem أن فينا الشؤم عليكم. في الحديث: «إن يك من الشؤم شيءٌ حق؛ ففي المرأة والفرس والدار». (صحيح) والحديث يعطي بمفهومه أن لا شؤم في شيء؛ لأن معناه: لو كان الشؤم ثابتاً في شيء ما؛ لكان في هذه الثلاثة لكنه ليس ثابتاً في شيء أصلاً وعليه؛ مما في بعض الروايات بلفظ: الشؤم في ثلاثة. فهو اختصار وتصرف من بعض الرواية (السلسلة الصحيحة).

(وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى) هو حبيب بن موسى النجار، قال قتادة: كان يعبد الله في غار، فلما سمع بخبر الرسل جاء يسعى (يسرع في مشيه لينصح قومه).

(فَطَرَنِي) خلقني وأبدعني.

(لَا تَغُنِّ عَنِي) لا تدفع عنِّي.

مقدمة الوقف ونقط الماء القبط :

- ١- ثبید لرؤم الوقف
- ٢- لا
- ٣- ثبید بأنَّ الوصل أفال مع جواز الوقف
- ٤- قل ثبید بأنَّ الوقف أفال
- ٥- ج ثبید جواز الوقف
- ٦- ٨ ثبید جواز الوقف بأحد الموضعين وليس في كليهما
الدلالَةُ على زِيادةِ الحرفِ وَعدمِ النُّطقِ به
- ٧- للدلالة على زِيادةِ الحرفِ حينَ الوصل
- ٨- للدلالة على شُكُونِ الحرفِ
- ٩- للدلالة على وُجُوبِ الإفلاطِ
- ١٠- للدلالة على إظهارِ الشُّونِ
- ١١- للدلالة على الإدْعَامِ والإخْفاءِ
- ١٢- للدلالة على وُجُوبِ النُّطقِ بـأحْرَفِ المَرْوَكَةِ
- ١٣- للدلالة على وُجُوبِ النُّطقِ بـالسِّينِ بـمَدِ الصَّادِ
- ١٤- للدلالة على لرؤم المَدِ الزائدِ